

## حَبَقُوقُ

1<sup>1</sup> الْوَحْيِ الَّذِي رَأَاهُ حَبَقُوقُ النَّبِيِّ.

1

### شكوى حبقوق

2 حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ أَذْعُو وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ؟ أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تُخَلِّصُ؟<sup>3</sup> لِمَ تُرِينِي إِثْمًا، وَتُبْصِرُ جُورًا؟ وَقُدَّامِي اغْتِصَابٌ وَظُلْمٌ وَيَحْدُثُ خِصَامٌ وَتَرْفَعُ الْمُخَاصِمَةُ نَفْسَهَا.  
4 لِذَلِكَ جَمَدَتِ الشَّرِيعَةُ وَلَا يَخْرُجُ الْحُكْمُ بِنَّتِهِ، لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالصَّادِقِ، فَلِذَلِكَ يَخْرُجُ الْحُكْمُ مُعَوَّجًا.

### استجابة الرب

5 «انظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَبْصِرُوا وَتَحَيَّرُوا حَيْرَةً. لِأَنِّي عَامِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ بِهِ إِنْ أَخْبَرَ بِهِ. 6 فَهَآنَذَا مُقِيمٌ الْكَلْدَانِيِّينَ الْأُمَّةَ الْأُمَّةَ الْفَاحِمَةَ السَّالِكَةَ فِي رِحَابِ الْأَرْضِ لِتَمْلِكَ مَسَاكِينَ لَيْسَتْ لَهَا. 7 هِيَ هَائِلَةٌ وَمَخُوفَةٌ. مِنْ قِبَلِ نَفْسِهَا يَخْرُجُ حُكْمُهَا وَجَلَّالُهَا. 8 وَخَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ الثُّمُورِ، وَأَحَدٌ مِنْ ذُنَابِ الْمَسَاءِ. وَفُرْسَانُهَا يَنْتَشِرُونَ، وَفُرْسَانُهَا يَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَطِيرُونَ كَالنَّسْرِ الْمُسْرِعِ إِلَى الْأَكْلِ. 9 يَأْتُونَ كُلُّهُمْ لِلظُّلْمِ. مَنْظَرُ وُجُوهِهِمْ إِلَى قُدَّامٍ، وَيَجْمَعُونَ سَبِيًّا كَالرَّمْلِ. 10 وَهِيَ تَسْخَرُ مِنَ الْمُلُوكِ، وَالرُّؤَسَاءِ ضُحْكَةً لَهَا. وَتَضْحَكُ عَلَى كُلِّ حِصْنٍ، وَتُكْوِمُ الشَّرَابَ وَتَأْخُذُهُ. 11 ثُمَّ تَعَدَّى رُوحَهَا فَتَعْبُرُ وَتَأْتُمُ. هَذِهِ قُوَّتُهَا الْهَهَا».

### شكوى حبقوق الثانية

12 أَلَسْتُ أَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ يَا رَبُّ إِلَهِي قُدُوسِي؟ لَا نَمُوتُ. يَا رَبُّ لِلْحُكْمِ جَعَلْتَهَا، وَيَا صَخْرَ اللَّتَائِدِيبِ أَسَّسْتَهَا. 13 عَيْنَاكَ أَطَهْرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا الشَّرَّ، وَلَا تَسْتَطِيعُ النَّظَرَ إِلَى الْجُورِ، فَلِمَ تَنْظُرُ إِلَى النَّاهِبِينَ، وَتَصْمُتُ حِينَ يَبْلَعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَبْرُ مِنْهُ؟ 14 وَتَجْعَلُ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ، كَدَابَّاتٍ لَا سُلْطَانَ لَهَا. 15 تُطْلِعُ الْكُلَّ بِشِصَّهَا، وَتَصْطَادُهُمْ بِشَبَكَيْهَا وَتَجْمَعُهُمْ فِي مِصِيدَتِهَا، فَلِذَلِكَ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِّجُ. 16 لِذَلِكَ تَذْبَحُ لِشَبَكَيْهَا، وَتُبَحِّرُ لِمِصِيدَتِهَا، لِأَنَّهُ بِهِمَا سَمِنَ نَصِيْبِهَا، وَطَعَامُهَا مُسَمَّنٌ. 17 أَفَلَا جَلَّ هَذَا تَفْرَعُ شَبَكَتَهَا وَلَا تَعْمُو عَنْ قَتْلِ الْأُمَمِ دَائِمًا؟

1 عَلَى مَرَصَدِي أَقْفُ، وَعَلَى الْحَصَنِ أَنْتَصِبُ، وَأُرَاقِبُ لِأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي، وَمَاذَا أُجِيبُ  
عَنْ شَكْوَايَ. 2

### استجابة الرب

2 فَأَجَابَنِي الرَّبُّ وَقَالَ: «أَكْتَبِ الرُّؤْيَا وَأَنْقُشْهَا عَلَى الْأَلْوَاحِ لِكَيْ يَرُكَّضَ قَارِئُهَا، 3 لِأَنَّ الرُّؤْيَا  
بَعْدُ إِلَى الْمِيْعَادِ، وَفِي الْنَهَايَةِ تَتَكَلَّمُ وَلَا تَكْذِبُ. إِنْ تَوَانَتْ فَأَنْتَظِرْهَا لِأَنَّهَا سَتَأْتِي إِيْتَانًا وَلَا تَتَأَخَّرُ.  
4 «هُوَذَا مُنْتَهَجَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ نَفْسُهُ فِيهِ. وَالْبَارُّ بِإِيْمَانِهِ يَحْيَا. 5 وَحَقًّا إِنَّ الْخَمْرَ غَادِرَةٌ. الرَّجُلُ  
مُتَكَبِّرٌ وَلَا يَهْدَأُ. الَّذِي قَدْ وَسَّعَ نَفْسَهُ كَالْهَآوِيَةِ، وَهُوَ كَالْمَوْتِ فَلَا يَشْبَعُ، بَلْ يَجْمَعُ إِلَى نَفْسِهِ كُلَّ  
الْأُمَّمِ، وَيَضُمُّ إِلَى نَفْسِهِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ. 6 فَهَلَّا يَنْطَلِقُ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِهِجْرٍ عَلَيْهِ وَلُغْرٍ سَمَاتِهِ بِهِ،  
وَيَقُولُونَ: وَيَلِّ لِلْمُكْتَرِّ مَا لَيْسَ لَهُ! إِلَى مَتَى؟ وَلِلْمُتَّقِلِ نَفْسَهُ رَهُونًا! 7 أَلَا يَقُومُ بَعْتَهُ مَقَارِضُوكَ،  
وَيَسْتَيْقِظُ مُزْعِرُوكَ، فَتَكُونُ غَنِيمَةً لَهُمْ؟ 8 لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً، فَبَقِيَةُ الشُّعُوبِ كُلِّهَا تَسْلُبُكَ  
لِدِمَائِ النَّاسِ وَظُلْمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

9 «وَيَلِّ لِلْمُكْسَبِ بَيْتَهُ كَسْبًا شَرِيرًا لِيَجْعَلَ عَشَّهُ فِي الْعُلُوِّ لِيَنْجُو مِنْ كَفِّ الشَّرِّ! 10 تَامَرَتْ  
الْخِزْيُ لِبَيْتِكَ. إِبَادَةُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ وَأَنْتَ مُخْطِئٌ لِنَفْسِكَ. 11 لِأَنَّ الْحَجَرَ يَصْرُخُ مِنَ الْحَاظِطِ  
فِيحْبِيهِ الْجَائِرُ مِنَ الْخَسْبِ.

12 «وَيَلِّ لِلْبَانِي مَدِينَةً بِالْذِمَاءِ، وَلِلْمُؤَسَّسِ قَرْيَةً بِالْإِثْمِ! 13 أَلَيْسَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ أَنَّ الشُّعُوبَ  
يَتْعَبُونَ لِلنَّارِ، وَالْأُمَّمَ لِلْبَاطِلِ يَعْيُونَ؟ 14 لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تُعْطِي الْمِيَاهُ  
الْبَحْرَ.

15 «وَيَلِّ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَافِحًا حُمُوكَ وَمُسْكِرًا أَيضًا، لِلنَّظَرِ إِلَى عَوْرَاتِهِمْ. 16 قَدْ شَبِعَتْ  
خِزْيًا عَوْضًا عَنِ الْمَجْدِ. فَاشْرَبْ أَنْتَ أَيضًا وَأَكْشِفْ غُرَّتَكَ! تَدُورُ إِلَيْكَ كَأْسُ يَمِينِ الرَّبِّ، وَقِيَاءُ  
الْخِزْيِ عَلَى مَجْدِكَ. 17 لِأَنَّ ظُلْمَ لُبَّانٍ يُعْطِيكَ، وَأَعْتِصَابَ الْبَهَائِمِ الَّذِي رَوَّعَهَا، لِأَجْلِ دِمَائِ  
النَّاسِ وَظُلْمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

18 «مَاذَا نَفَعَ التَّمثالُ الْمُنْحَوْتُ حَتَّى نَحْتَهُ صَانِعُهُ؟ أَوِ الْمَسْبُوكُ وَمَعْلَمُ الْكَذِبِ حَتَّى إِنَّ الصَّانِعَ  
صَنَعَةً يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا، فَيَصْنَعُ أَوْثَانًا بَكْمًا؟ 19 وَيَلِّ لِلْقَائِلِ لِلْعُودِ: اسْتَيْقِظْ! وَلِلْحَجَرِ الْأَصَمِّ: أَنْتَبِهْ!  
أَهُوَ يَعْلَمُ؟ هَا هُوَ مَطْلِيٌّ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا رُوحَ الْبَيَّةِ فِي دَاخِلِهِ! 20 أَمَا الرَّبُّ فِيهِ هَيِّكَلٌ  
قُدْسِهِ. فَاسْكُتِي قَدَامَهُ يَا كُلُّ الْأَرْضِ.»

## صلاة حبقوق

1 صَلَاةٌ لِحَبَقُوقِ النَّبِيِّ عَلَى الشَّجَوِيَّةِ:

3

2 يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ خَيْرَكَ فَجَرَعْتُ. يَا رَبُّ، عَمَلَكَ فِي وَسْطِ السَّنِينَ أَحْيَيْهِ. فِي وَسْطِ السَّنِينَ عَرَّفْتُ. فِي الْعُضْبِ أَذْكَرُ الرَّحْمَةَ.

3 اللَّهُ جَاءَ مِنْ تَيْمَانَ، وَالْقُدُوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلَاةٌ. جَلَالُهُ غَطَّى السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضِ أَمْتَلَأَتْ مِنْ تَسْبِيحِهِ. 4 وَكَانَ لَمَعَانٌ كَالنُّورِ. لَهُ مِنْ يَدِهِ شُعَاعٌ، وَهُنَاكَ اسْتَبَارُ قُدْرَتِهِ. 5 قَدَامَهُ ذَهَبَ الْوَبْأُ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ الْحُمَى. 6 وَقَفَتْ وَقَاسَ الْأَرْضَ. نَظَرَ فَرَجَفَ الْأُمَمُ وَذَكَتِ الْجِبَالُ الدَّهْرِيَّةُ وَخَسَفَتْ آكَامُ الْقِدَمِ. مَسَالِكُ الْأَزَلِ لَهُ. 7 رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَحْتَ بَلِيَّةٍ. رَجَفَتْ شَقَقُ أَرْضِ مِدْيَانَ. 8 هَلْ عَلَى الْأَنْهَارِ حَمِي يَا رَبُّ؟ هَلْ عَلَى الْأَنْهَارِ غَضْبُكَ؟ أَوْ عَلَى الْبَحْرِ سَخَطُكَ حَتَّى إِنَّكَ رَكِبْتَ خَيْلَكَ، مَرْكَبَاتِكَ مَرْكَبَاتِ الْخَلَاصِ؟ 9 عَرَيْتَ قَوْسَكَ تَعْرِيبًا. سُبَاعِيَّاتُ سِهَامِ كَلِمَتِكَ. سِلَاةٌ. شَقَقْتَ الْأَرْضَ أَنْهَارًا. 10 أَبْصَرْتَنِي فَفَرَعَتِ الْجِبَالُ. سَبَلُ الْمِيَاهِ طَمًا. أَعْطَتِ اللَّجَّةُ صَوْتَهَا. رَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى الْعَلَاءِ. 11 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي بُرُوجِهِمَا لِئُورِ سِهَامِكَ الطَّائِرَةَ، لِلْمَعَانِ بَرَقَ مَجْدِكَ. 12 بَعْضُ خَطَرْتُ فِي الْأَرْضِ، بِسَخَطِ دُسْتِ الْأُمَمِ. 13 خَرَجْتَ لِخَلَاصِ شَعْبِكَ، لِخَلَاصِ مَسِيحِكَ. سَحَقْتَ رَأْسَ بَيْتِ الشَّرِيرِ مُعَرِّبًا الْأَسَاسَ حَتَّى الْغُنُقِ. سِلَاةٌ. 14 ثَقَبْتَ بِسِهَامِهِ رَأْسَ قَبَائِلِهِ. عَصَفُوا لِتَشْتِيَتِي. أَبْتَهَاجُهُمْ كَمَا لِأَكْلِ الْمَسْكِينِ فِي الْخُفْيَةِ. 15 سَلَكْتُ الْبَحْرَ بِخَيْلِكَ، كَوْمَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ.

16 سَمِعْتُ فَأَرْتَعَدْتُ أَحْشَائِي. مِنْ الصَّوْتِ رَجَفَتْ شَفَتَايَ. دَخَلَ النَّخْرُ فِي عِظَامِي، وَأَرْتَعَدْتُ فِي مَكَانِي لِأَسْتَرِيحَ فِي يَوْمِ الصَّبَقِ، عِنْدَ صُعُودِ الشَّعْبِ الَّذِي يَزْحَمُنَا. 17 فَمَعَ أَنَّهُ لَا يَزْهَرُ النَّيْنُ، وَلَا يَكُونُ حَمْلٌ فِي الْكُرُومِ. يَكْذِبُ عَمَلُ الرِّيَاسَةِ، وَالْحَقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا. يَنْقَطِعُ الْعَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ، وَلَا بَقَرٌ فِي الْمَدَاوِدِ، 18 فَإِنِّي أَبْتَهَجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي. 19 الرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي، وَيَجْعَلُ قَدَمِي كَالْأَيْتَالِ، وَيَمَسِّسُنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي. لِرَّئِيسِ الْمُغْنِينَ عَلَى آتِي ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.